

شيطان سويد يلقنه البذية من الكلام - هل سويد غير ليث خادر؟ (شرح عينية سويد)7)

محمد صالح

السلام عليكم. اهلا وسهلا بمشاهدي القناة الكرام هذه هي الحلقة الاخيرة من تناولنا لقصيدة سويد ابن ابي كاهل اليشكري اعلم ان هذه القصيدة اخذت منا وقتا طويلا لكن هذا حدث لظروف خارجة عن الارادة - [00:00:03](#)

ما زلنا مع القسم الاخير مع ذروة الاحداث والغرض الحقيقي للقصيدة. والذي ياتي عادة في اخر القصيدة العربية وما زال الشاعر يتكلم عن مواجهته لخصومه ودفاعه عن شرفه بلا خوف ورد اكاذيبهم في تراشق لفظي حاد - [00:00:23](#)

شبهوا كأنهم يتراشقون باسهم مسمومة ويؤكد انه قد هزم خصومه عندما واجههم وجها لوجه فلم يقدروا عليه وسحقهم بلسانه القاطع واظهر حقه عليهم حدث هذا امام الشهود من الاعداء لكنه اجبر اعداءه ان يشهدوا بتفوقه - [00:00:43](#)

ويؤكد الشاعر على قوة لسانه الحاد وسرعة بديهته في الدفاع عن نفسه باستحضار صورة شيطان الشعر الذي يلقنه الكلام ويعلمه احتقار الناس وينطق بالقذع وبذية الكلام على لسان الشاعر كما كان العرب يعتقدون ان الشياطين تلقن الشعراء الشعر. وفي النهاية بعدما اجهز السويد على خصومه ونفى اكاذيبهم - [00:01:04](#)

وبعدما بين الامر بوضوح يؤكد انه سيتترك المكان كارها لاهله لا منهزما وقد خرج منتصرا مثل الاسد القوي. الذي يترك المكان لان الارض تحته مبتلة وقذرة فيذهب الى غيرها سوف تكون حلقة جميلة ومفيدة ان شاء الله. وسوف نستفيد منها لغويا وادبيا كعادة القصائد العربية القديمة - [00:01:30](#)

لا تنسى ان تضع اعجابا لهذه الحلقة وان تشترك معي على القناة. وهيا بنا نبدأ حلقة اليوم قال سويد بن ابي كاهل يصف شدة المواجهة مع عدوه وعدو جاهد ناضلته في تراخي الدهر عنكم والجمع - [00:01:56](#)

عدو يراد بها عدو واحد او جماعة منهم جاهد بمعنى يبذل اقصى جهده. والشاعر يصف عدوه بالصفات القوية مدحا لنفسه في نهاية المطاف. لانه سوف يهزمه بعد ذلك فيجب ان يهزم عدوا قويا والا كان انتصارا بلا قيمة - [00:02:18](#)

ناضلته اصلها من التناضل وهو تبادل الرمي بالاسهم والمعنى انهم وقفوا يتفاحرون ويتبارون بالكلام تراخي الزهر يقصد انهم ظهروا في وقت تطاول الزمن وغفلة من الناس او انكم لم تكونوا موجودين عندما فعلت ذلك - [00:02:39](#)

هنا يتكلم عن عدو له. ربما يكون رجلا واحدا او رجالا كثيرين. وقف امامهم واحتد بينهم الكلام القوي. كانهم كانوا يتناضلون بالاسهم يرمي كل واحد منهم سهما من الكلام اللاذع على عدوه - [00:02:58](#)

والكلام الجارح يكون حقا مؤذيا وقاتلا ولا فرق بينه وبين السهم الذي يخترق القلب. ولهذا فالتشبيه موفق ويقول الشاعر ان هذا حدث بينما كان الآخرون يقضون امورهم ومنشغلين في امور اخرى كأنهم لا يعلمون. او كأن الزمن متراخ عنهم - [00:03:15](#)

اي انه منذ القدم يعارض هؤلاء وان خصومتهم قديمة فتساقينا بمر نافع في مقام ليس يثنيه الورع لساقينا اي سقى بعضنا بعضا من هذا السم نافع النقع هو طول المكث في الماء. والسم النافع هو السم المركز القاتل. لانه اشرب كثيرا حتى تركز - [00:03:34](#)

يثنيه ان يردده ويردعه. الورع هو التقوى يقول انهم تبادلوا السباب وتراشقوا بالكلام القوي القبيح الذي شبهه بالسم المنقوع المركز الذي سقى بعضهم بعضا منه في موقف لا يردده ولا يوقفه التقوى. يقول ان الاخلاق والكلام الطيب لا تنفع مع هؤلاء في مثل هذه المواقف - [00:04:02](#)

بل ان هؤلاء لن يرتدعوا الا بالشدة وقبيح الكلام هذا الوصف يتماشى مع القصة التي وردت عن سويد بانه دخل في خلاف مع اولاد
عنه من بني شيبان فهجاهم وهجاه شاعر منهم - [00:04:27](#)

كما اوردنا في الحلقة الاولى التي تعرفنا فيها على الشاعر والقصيدة ثم يكمل وارتمينا والاعادي شهد بنبال ذات سم قد نقع ارتمينا اي
رمى بعضنا بعضا بالاسهم نيبال النبال هي الاسهم. والنبل هو الرمي بالاسهم - [00:04:42](#)

يصور الشاعر المعركة الكلامية التي قامت بينه وبين خصومه كانهم تبادلوا الرمي بالاسهم المسمومة حيث يوقع حد السهم في سم
قاتل حتى يتشربه ويكفي جرح بسيط منه لقتل الانسان فما زال يشبه الكلام القوي بالسم القاتل المسموم - [00:05:05](#)

ويؤكد السويد ان هذا حدث امام اعداء اخرين لسويد. وارغموا ان يشهدوا له بالتفوق. رغم انهم اعداء ايضا ويودون لا يقر بانتصاره
لكن تفوقها الباهر يرغمهم على الشهادة له ومن براعة السويد التي اعجبني في هذا البيت استخدامه للفظ الاعادي. لانه يعطي دلالة
اكبر من كونهم مشاهدين عاديين - [00:05:26](#)

فحتى الاعداء المبغضون لن ينكروا ان السويد تفوق على خصومه وهم يشهدون على ذلك بنبال كلها مزروبة لم يطق صنعها الا صنع
النبال هي الاسهم. والنبال هو الرامي بالاسهم مزروبة اي ان رؤوسها حادة لتكون اكثر فتكا - [00:05:52](#)

وضرب السيف اي شحذ سنه ثم نقهه في السم والذرب هو الشخص سليط اللسان الصلاة هي صيغة مبالغة اي الحاذق في صنعه
يقول اننا تراشقنا باسهم قاتلة كلها محددة الرأس متقنة الصناعة. فتكون اشد فتكا وقتلا - [00:06:18](#)

لا يقدر على صنع هذه النبال الا الصانع المتقن الخبير وهذا كناية عن شدة الكلام المنطقي والهجاء والعبارات التي تراشقوها التي لا
يقولها الا رجل له قدرة عالية على الحجاج والوقوف امام خصومه - [00:06:39](#)

خرجت عن بغضة بينة في شباب الدهر والدهر جذع البيضة هي البغضاء والكراهية. وبينة اي ظاهرة جذع الجذع من الرجال هو
الشاب الحدث. يقصد في اول الدهر. اي عندما كان شابا - [00:06:58](#)

اي ان هذه الشتائم والسباب الذي حدث كان محملا بكراهية شديدة من قلوبهم وظاهرة على وجوههم. فالكراهية بينهم عميقة
ومحسوسة. وقد حدث هذا قديما عندما كان السويد شابا قويا في سالف الدهر. يقصد في مقتبل حياته - [00:07:18](#)

وتحاربنا وقالوا انما ينصر الاقوام من كان ضرع تحاربنا اي حرض بعضنا بعضا او حرض بعضنا على بعض والحرض هو الهلاك. اي دفع
كل منا الآخر نحو الهلاك اي ضعيف - [00:07:38](#)

يقول ان الناس هاجوا حينها وحرض كل فريق ضد الآخر واتى بحلفائه ثم يبدو انه يقول انه لا يحتاج الى حليف او نصير والضعيف
في رأيه هو من يحتاج الى نصره من الاقوام. اما القوي فيكتفي بنفسه - [00:07:57](#)

ثم ولى وهو لا يحمي استهو طائر الاطراف عنه قد وقع استهوا اي مؤخرته الاطراف ما كان عليه من الترف والفرحة بنفسه يقول ان
خصمه انتقص على عقبه عائدا من هذه المواجهة مهزوما خاسئا حقيرا لا يحمي مؤخرته. وهي سورة مضحكة - [00:08:15](#)

ورد ببيان حقارته ولى وقد سقطت عنه الخيلاء التي كانت عليه ووقعت كرامته على الارض ساجد المنخري لا يرفعه. خاشع الطرف
اصم المستمع ساجد اي متخذ لوضعية السجود. اي انفه ممرغ في التراب لا يرفعه - [00:08:38](#)

المنخر تطلق على الانف. لكنها تعني تحديدا فتحة الانف ونفر الشخص اي احدث صوتا من انفه وهو يدفع الهواء تسجل منخر معناها
ذليل خاضع انفه ممرغ بالتراب الخاشع هو الخائف الذليل - [00:09:02](#)

والطرف هو منتهى النظر والاصم الذي لا يسمع المعنى ان عدوه ترك المكان وهو ذليل مهزوم. انفه ممرغ بالتراب ونظرته ذليلة موجهة
الى اسفل قدميه. لان انه لا يستطيع ان يرفع رأسه من الاحراج والذل الذي لحقه - [00:09:20](#)

وهو اصم لا يسمع ولا يجيب كأنه صخرة فر مني هاربا شيطانه حيث لا يعطي ولا شيئا منع شيطانه كان العرب يظنون ان الشياطين
هي التي تلقن الناس والشعراء الكلام فيلقيه على لسانه - [00:09:39](#)

وهو الامر الذي نعزوه الان لتوقد الذهن او الموهبة الشعرية وهنا يقول السويد ان شيطان عدوه هرب اي نفذ منه الكلام ولم يسعفه
خاطره بما يرد به على سويد ولم يحمه من لسان سويد القاطع - [00:09:59](#)

لاحظوا ان هذه القصيدة اسلامية. ورغم ذلك فقد استمر الشاعر على الموروث السائد منذ عصور ما قبل الاسلام من ذكر تلقين

الشياطين من الشعر فر مني حين لا ينفعه. موقر الظهر ذليل المتبع - [00:10:16](#)

موقر الوقر هو الحمل الثقيل الذي يثقل على ظهر الشخص او الحيوان. فيمشي منحنيًا تحت هذا الثقل وموقر الظهر معناها ان ظهره منحني كالبعير المثلث عليه بالبضاعة يقول ان شيطان عدوه فر حين لم ينفع صاحبه بشيء. ولم يساعده على الوقوف امام سويد

وشيطانه - [00:10:35](#)

ذهب محني الظهر ذليلاً محملاً بالخزي كصاحبه الذي يتبعه ورأى مني مقاما صادقا ثابت الموطن كتام الوجع المعنى واضح وجميل. يشيد السويد بالصفات التي جعلته ينتصر فلا يعتمد الامر فقط على المواهب التي يخلق بها الانسان من حلاوة اللسان والبلاغة. بل

على ما يبذل من جهد. فقد رأى منه خصمه - [00:10:59](#)

صدق العزيمة وشجاعة في دفاعه عن حقه ثابتا على موقفه لا يتزحزح وكان شديد التحمل للوجع كتان بالتشديد على صيغة فعال

الذي تدل على المبالغة. فهو يصبر عليه حتى ينتصر - [00:11:27](#)

وفي هذا المعنى فائدة عظيمة فما من امر يسعى اليه الانسان الا ويسبب المشقة والالم بشكل او اخر والرجل القوي يصيبه الالم ايضا

مثل الضعيف لكن الفارق هو انه يكتم وجعه ويستمر ولا يضعف - [00:11:44](#)

ولسانا صيرفيا صارما كحسام السيف ما مس قطع صير في اي تصرف مع صاحبه كما يشاء الصارم هو القاطع الحسام هو السيف

الذي يحسم الامور يقول ورأى خصمه ايضا لسانا بليغا حادقا بفنون الجدل والكلام. يتصرف مع سويد كما يريد ويضرب - [00:12:01](#)

ما هو بالكلام القوي الجارح الذي شبهه بالسيف الحاد الذي يقطع الشيء من لمسة واحدة واتاني صاحب ذو غيث زفيان عند انقاذ القرى

الصاحب يقصد به شيطانه الذي يلقنه الكلام - [00:12:29](#)

غيث يقال بئر غيث اي كثيرة الماء. كلما اخذت منها ظهر منها غيره. والغيث هو المطر او الماء الغزير زفيان يدفع ما امامه. زاف الماء

اي على موجه ودفع ما امامه - [00:12:49](#)

انقاض ناقض الامر اي ناقشه. والنقض هو المناقشة والتعليق على الكلام القرعة هو المزايدة اي ما يحمله الرجل من زاد ونحو ذلك هنا

يشير الشاعر الى حضور شيطانه الذي يلقنه الشعر ويلقي بالكلام على لسانه. وهو كما قلنا نظرة العرب القديمة لما نسميه -

[00:13:06](#)

الان سرعة البديهة والموهبة كانوا يفسرون بلاغة الشعراء بان شيطاناً يلقنهم الكلام في اذهانهم وهذا موروث عربي قديم استمر عليه

الشاعر حتى بعد الاسلام يقول عندما واجهت خصومي وحن وقت نقض البضاعة واطهار كل فرد بضاعته من مواهب وحجج -

[00:13:28](#)

اتى اليه صاحبه من الجن مسعفا. يلقنه الكلام الكثير الذي لا ينفد على لسانه وكأن السويد اندفع بالكلام الكثير امام خصمه والجمه

تماما مستعينا بذكاء متوقد وحصيلة لا تنتهي من الحجج والكلام - [00:13:50](#)

الذي انطلق على لسانه قال لبيك وما استصرخته حاقرا للناس قوالا القرع لبيك صيغة على وزن المثنى للتلبية. بمعنى سأبلي طلبك

استصرخته اي طلبت منه المعونة القرع هو ما يؤذي العين من الاوساخ ونحو ذلك. وهو الكلام البذيء الجارح الذي يخرج من اللسان -

[00:14:07](#)

يقول جاء الي رفيقي من الجن سبيعا مجيبا طلبي. مع انني لم اطلب منه اي ان الكلام يخرج منه على البداة دون بذل جهد

وتحضير. ينطلق لسانه على سليقته مدمرا عدوه - [00:14:35](#)

ويصف السويد الكلام الذي خرج منه والذي لقنه له شيطانه بانه يحتقر الناس. اي انه يهينهم بلسانه ويقول لهم الكلام المؤذي والبذيء

فكأن السويد في هذا البيت يعترف انه اساء لهم كثيرا وسبهم بكثير من الكلام البذيء - [00:14:51](#)

ذو عباب زبد اذيه. خامط التيار يرمي بالقلع ذو عباب العباب هو كثرة الماء والموج زبد اي له زبد. وهو الرغبة التي تخرج فوق

الامواج في السيل ونحو ذلك. ولا تظهر الا عند اشتداد الموج وتخبط الماء بشدة - [00:15:10](#)

اقامة اي غاضب فخامة الرجل اي غضب واهتاج. وحمط البحر اي هاجت امواجه القلع هي القطعة الكبيرة التي تقتلع من الحجارة ويلقى بها اي انه يشبه لسانه المدمر بسيل قوي جارف يتلاطم بشدة ويضرب ما امامه ويقذف الصخور الكبيرة على الناس -

[00:15:32](#)

زغربي مستعز بحره. ليس للماهر فيه مطلع زغرابي اي كثير الماء. مستعز ان يتعزز بماء جديد فلا ينتهي ولا ينفد يواصل تصوير هذا السيل ويكثر من الاوصاف. فيقول انه كالبحر العميق كثير الماء. وكلما حسبت انه سيتوقف تعزز بماء جديد - [00:15:57](#)
يفرق فيه حتى الماهر بالسباحة. ولا يستطيع ان يطلع منه اذا وقع فيه وكل هذه الاوصاف الكثيرة المتتالية اغراضها بيان قوة لسانه وحججه وكيف الجم اعدائه واسكتهم واخذ حقه منهم - [00:16:22](#)

ثم يختم القصيدة قائلا هل سويد غير ليث خادر؟ فائدة ارض عليه فانتجع الليث هو الاسد. وسمي كذلك لانه يلوذ او يلتاث حول المكان اي يحوم حوله قادر اي كسول. اتخذ الارض والشجر خدرا اي مكانا للمكوث فيه - [00:16:40](#)
فائدة الارض اي اصابها الندى والبلل والبرد ونحو ذلك انتجع اي ذهب لطلب الرزق والراحة بعدما تكلم السويد كثيرا في بيان تفوقه وهزيمته لاعدائه وشبه الامر كتراشق للاسهم وكضرب بالسيوف وكالسيول - [00:17:03](#)
كارثة واظهر قوة شيطانه واظهر انتصاره عليهم بشكل لا لبس فيه قرر انه سيتترك هذه الارض من موقع قوة لانه لم يعد يرغبها ويقول انه ليس الا اسدا مسترخيا متكاسلا فاعداؤه لا يابه لهم. احس الاسد بفساد الارض وبللها فخرج - [00:17:22](#)
ارضا غيرها للراحة. ولا يوجد عنده ما يحاول اثباته فالفرق واضح هكذا تنتهي هذه القصيدة الطويلة العنينة لسويد ابن ابي كاهل وسبب طولها في رأيي وطول نفس الشاعر في التشبيهات وقدرته على وصف المشاهد بتشبيهه واثنين وثلاثة. وكلها جميلة -

[00:17:44](#)

غير متكلفة فهو كما وصف شيطانه في الابيات الاخيرة مستعز بحره ولا تنفذ كلماته ورغم ذلك ومن تتبع القصة وبعض الابيات يبدو انه كان مغلبا فعلا كما وصفه الاصمعي فقد حبس كما مر علينا في القصة - [00:18:07](#)
ويوجد بيت مر علينا يبدو فيه انه يقر بالفراق والمغادرة. عندما قال كيف باستقرار حر شاحط ببلاد ليس فيها تسعة يحمل هذا البيت اسا واقارارا منه بضرورة المغادرة وايا ما كان الامر فالقصيدة في غاية الجمال اللغوي - [00:18:26](#)
واتمنى ان اكون قد وفقت في اظهارها لكم ليتعرف عليها الناس بشكل افضل شكرا لكم على متابعة الحلقة لا تنسى ان تضع علامة اعجاب لهذه الحلقة وان تشترك معنا على قناة مدرسة الشعر العربي - [00:18:45](#)

ويمكنك دعم القناة لنستمر في انتاج المحتوى المجاني مثل هذا بزيارة صفحة القناة على موقع باتيون او الانتساب للقناة على يوتيوب ولا يتبقى الان الا اعادة ابيات حلقة اليوم كي نتمكن من حفظها - [00:19:00](#)
قال الشاعر وعدو جاهد ناضلته في تراخي الدهر والدمع والجمع فتساقينا بمر ناقع في مقام ليس يثنيه الورع وارتمينا والاعادي شهد بنال ذات سم قد نقع بنال كلها مضروبة لم يطق صنعها الا صنع - [00:19:17](#)
خرجت عن بغضة بينة في شباب الدهر والدهر جدع وتحاربنا وقالوا انما ينصر الاقوام من كان ضرع ثم ولى وهو لا يحمي استهو طائر الاتراف عنه قد وقع ساجد المنخر لا يرفعه. خاشع الطرف اصم المستمع - [00:19:48](#)
مر مني هادبا شيطانه حيث لا يعطي ولا شيئا منع فر مني حين لا ينفعه موقر الظهر ذليل المتبع ورأى مني مقاما صادقا. ثابت الموطن كتام الوجع ولسانا صيرفيا صارما كحسام السيف ما مس قطا - [00:20:15](#)

واتاني صاحب ذو غيث زفيان عند انفاذ القرى قال لبيك وما استصرخته. حاقرا للناس قوالا القزع ذو عباب زبد اذيه. خامط التيار يرمي بالقلع زغربي مستعز بحره. ليس للماهر فيه مطلع - [00:20:43](#)

هل سويد غير ليث خادر؟ فاذا ارض عليه فانتجع شكرا لكم على المشاهدة. اراكم قريبا في الحلقة القادمة ان شاء الله. السلام عليكم -

[00:21:10](#)